القراءة الإلكترونية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بمدارس محافظة سوهاج: دراسة تجريبية

إعداد

الباحثة / ميادة محمد محمد السيد

باحثة ماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٢م

مستخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة أثر القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بمدارس محافظة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٤٦) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بنسبة (٣٨,٢) من مجتمع الدراسة، وتراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٩عام) بمتوسط عمري بلغ (١٦.٥عام) وانحراف معياري قدره (١.٧٥ عام)، وذلك بهدف التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس، أما عينة الدراسة التجريبية فتكونت من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، وقسموا إلى مجموعتين: ضابطة، وأخرى تجريبية طبق عليها طريقة القراءة الإلكترونية في الاطلاع على المحتوى التعليمي، باستخدام مقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، كان من أبرزها وجود أثر إيجابي للقراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية عند درجة (١.٤٢)، وتوصي الدراسة بضرورة نشر الوعي العلمي والتقني لأهمية القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا وأثرها على تحصيلهم الدراسي.

الكلمات الدالة: القراءة الإلكترونية، التحصيل الدراسي، ذوو الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

Abstract:

The study aimed to determine the impact of e-reading on the level of academic achievement of students with special needs in schools in the governorate of Sohag, and the sample of the survey study consisted of (146) Students with hearing disabilities (38.2) from the school community, ranging in age from 14 to 19 years) with an average age of (16.5year) and a standard deviation of (1.75year), with the aim of ascertaining the scale's psychometric efficiency, while the sample of the experimental study consisted of (40) Students from middle and high school students with hearing special needs, divided into two groups: A female officer, and another experimental study applied to the electronic reading method in accessing the educational content, using the measure of educational achievement of students with hearing special needs. The study reached several results, most notably the positive impact of e-reading on the level of educational achievement of the students of the experimental group at the degree of degree (1.42) The study recommends the need to disseminate scientific and technical awareness of the importance of e-reading in the educational process for students with special needs and its impact on their educational achievement.

Keywords: e-reading, academic achievement, hearing special needs.

٠/٠ـ تمهيد:

مع التقدم العلمي وزيادة وسائل وأساليب تكنولوجيا المعلومات الذي أدى لظهور العديد من المصطلحات الجديدة كالنشر الإلكتروني الذي صاحبه ظهور المقررات الإلكترونية، والقارئ الإلكتروني وأيضًا القراءة الإلكترونية، ومن ثم أصبحت القراءة الإلكترونية أحد أساليب القراءة التي ظهرت مؤخرًا، فبعد أن كانت تتم بالشكل التقليدي من خلال الكتب والنصوص المطبوعة، فتحولت لشكلها الإلكتروني بواسطة الوسائل التكنولوجية المختلفة كالحاسوب، الهاتف الذكي...إلخ(١)، وإذا كان هذا النوع الجديد من القراءة ذات أهمية للأشخاص العاديين فهي تعد ضرورة حتمية لا جدال فيها لذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والصم وضعاف السمع بصفة خاصة(٢)، لذا تحاول الباحثة بهذه الدراسة معرفة أثر استخدام القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

١/٠ـ مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال حديث الباحثة مع إحدى معلمات الطلبة الصم وضعاف السمع واستنتجت أن لديهم انخفاضًا كبيرًا في مستوى القراءة والاطلاع على المحتوى التعليمي، مع سرعة نسيانهم للمعلومات التي يتم دراستها، ومن هنا جاءت فكرة موضوع الدراسة، فالقراءة الإلكترونية تساعد في جذب انتباه هؤلاء الطلبة لما بها من وسائل توضيحية متعددة كالصور والفيديوهات التعليمية الصامتة أو المتحركة، أو المدعمة بلغة الإشارة، التي تساعدهم في عملية فهم المحتوى التعليمي ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في ملاحظة الباحثة تدني معدلات الإفادة من القراءة التقليدية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا فلما لا يتم استخدام القراءة الإلكترونية في تحسين المستوى الدراسي لهؤلاء الطلبة، كما أنه في حدود ما اطلعت عليه الباحثة من مصادر وأدبيات الموضوع لم تجرى دراسة في البيئة المصرية تناولت متغيرات الدراسة الراهنة، مما دعم الحاجة لإجراءها.

٢/٠ـ أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

على الرغم من أهمية القراءة الإلكترونية في عصرنا الحالي، وأهميتها في العملية التعليمية حيث تعد من الموضوعات حديثة العهد، إلا أن الدراسات الخاصة بها تكاد تكون نادرة في المكتبة العربية[٣]، ومن هنا ترى الباحثة أن أهمية الدراسة تنبثق من أهمية الموضوع ذاته وحداثته، ويمكن إيجاز هذه الأهمية في ناحيتين ذاتية وموضوعية وفيما يلي عرض لذلك:

أولًا- الأهمية الذاتية:

١- انتبهت الباحثة إلى أن الطلبة الصم وضعاف السمع اليوم رغم قدراتهم الخاصة إلا أنهم يملكون خلفية كبيرة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية كالحاسوب، واللاب توب، وأيضًا الهاتف الذكي... إلخ فلما لا تستغل هذه الخبرات والمعارف في زيادة مستواهم الدراسي من خلال الاطلاع على المحتوى التعليمي بطريقة القراءة الإلكترونية.

٢- لاحظت الباحثة أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا (الصم وضعاف السمع) فئة مهمشة بالنسبة لفئات الإعاقة الأخرى.

ثانيًا: الأهمية الموضوعية:

١- قلة الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- موضوع القراءة الإلكترونية من الموضوعات التي لها انعكاس على حاضر ومستقبل المجتمع بصفة عامة، والأشخاص الصم وضعاف السمع بصفة خاصة.

٣- حث الباحثين والمعلمين على الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٤- قد تفيد الدراسة في بدء دراسات جديدة مرتبطة بالقراءة الإلكترونية والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٣/٠ـ أهداف الدراسة.

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وأهميتها، يمكن صياغة أهداف الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١- التعرف على مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا، بالإضافة لمعرفة خصائصهم، وطرق واستراتيجيات التعامل معهم.

٢- قياس تأثير القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٣- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي.

٤- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس البعدي.

٥- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي.

٦- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي.

٧- تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في استخدام طريقة القراءة الإلكترونية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

٤/٠ـ تساؤلات الدراسة

من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة وبالرجوع لمشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها استطاعت الباحثة صياغة تساؤلات دراستها في سؤال أساسي وهو: هل يوجد أثر إيجابي للقراءة الإلكترونية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا لدى عينة الدراسة التجريبية؟ بحيث يتفرع منه مجموعة التساؤلات الآتية:

١- ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي.

٢- ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس البعدي.

٣- ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي.

٤- ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي.

٥/٠ـ حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

١/٥/٠- الحدود الموضوعية: تركزت في معرفة مدى تأثير القراءة الإلكترونية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بمدارس محافظة سوهاج.

٢/٥/٠- الحدود النوعية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج، وبلغ عددها (٤٠) طالبًا وطالبة من أصل ٣٨٢ طالبًا وطالبة وبنسبة ١٠.٥%، تم اختيارهم بطريقة قصدية على أساس انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

٠/٥/٣- **الحـدود المكانيـة:** طبقـت الدراسـة علـى كافـة المـدراس الخاصـة بالإعاقـة السمعية بمحافظة سوهاج وفي كافة مراكزها والتي تنحصر في أربعة مدارس فقط بالمحافظة خاصة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية.

٠/٥/٤- **الحدود الزمنيـة:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٠/٦ـ منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما ضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في القراءة والاطلاع على المحتوى التعليمي ولم تتأثر بالمتغير التجريبي، والمجموعة التجريبية التي اتبعت القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية؛ حيث تعد القراءة الإلكترونية (متغير مستقل) والتحصيل الدراسي (متغير تابع)، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات التي ساعدت في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهما الملاحظة، والمقابلات الشخصية، والمحتوى التعليمي المعد بطريقة إلكترونية، ومقياس التحصيل الدراسي لقياس مدى تأثير القراءة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٠/٧ـ مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ مجتمع الدراسة ٣٨٢ طالبًا وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بكافة مدارس محافظة سوهاج؛ حيث اختارت الباحثة عينة استطلاعية بنسبة (٣٨,٢) بلغت ١٤٦ طالبًا وطالبة وبعد تطبيق المقياس والتأكد من صدقه وثباته تم اختيار ٤٠ طالبًا وطالبة من ضعاف التحصيل الدراسي، مع استبعاد الباقيين أو الراسبين من الأعوام السابقة، وقد وضحت الباحثة ذلك في الجزء العملي في الفصل الثالث للدراسة.

٨/٠ـ أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمدت الباحثة في صياغة أسلوب الاستشهادات المرجعية سواء في متن الدراسة، أو في الهوامش أو في قائمة المصادر والمراجع بنهاية الدراسة على أسلوب MLA جمعية اللغات الحديثة (Modern Language Association) الطبعة التاسعة لسنة ٢٠٢١م، وتلك الطبعة تتميز بالمرونة في صياغة الاستشهادات المرجعية.

٩/٠ـ مصطلحات الدراسة:

تنوعت مصطلحات الدراسة وإن كان من أبرزها ما يلي:

١/٩/٠- القراءة الإلكترونية:

تعرف أنها "ظاهرة تكنولوجية جديدة في البيئة التعليمية، يتفاعل فيها المتعلم مع المحتوى الإلكتروني المقروء بواسطة الوسائل التعليمية كالحاسبات الإلكترونية".(٤)

٢/٩/٠- الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة سمعيًا:

يعرفون أنهم "الذين يعانون من قصور في القدرة السمعية بشكل يؤثر سلبيًا على قدراتهم على التعلم؛ بما يتطلب ضرورة تقديم برامج تعليمية تتلاءم وطبيعة إعاقتهم السمعية".(٥)

١٠/٠ـ الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من الدراسات السابقة حول موضوع القراءة الإلكترونية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، فاتضح أن هذا الموضوع جديد ولا توجد دراسات سابقة مثيلة له على حسب حدود ما اطلعت عليه الباحثة، وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض الدراسات التي تناولت بعضًا من جوانب الموضوع، وتم عرضها على محورين وهما المحور الأول:

الدراسات التي تناولت القراءة الإلكترونية، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا (الصم وضعاف السمع)، والتي كان من أبرزها ما يلي:

١/١٠/٠ـ المحور الأول: الدراسات التي تناولت القراءة الإلكترونية.

١/١/١٠/٠ـ الدراسات العربية:

١/١/١/١٠/٠- دراسة شافي فهد شافي المحبوب (٢٠٢١م)[٦] بعنوان: "واقع القراءة الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات"، فسعت الدراسة لمعرفة واقع ممارسة القراءة الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية في دولة الكويت، وأثر بعض المتغيرات على ذلك، وتقترح الدراسة إجراء دراسات وبحوث حول أثر القراءة الإلكترونية على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى الطلبة في مؤسسات التعليم العالي.

٢/١/١/١٠/٠- دراسة مي محمد سعد البيومي (٢٠١٨)[٧] بعنوان: "اتجاهات طلاب جامعة طنطا نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ميول واتجاهات طلبة جامعة طنطا نحو القراءة الإلكترونية وتوصلت إلى أن معظم طلبة جامعة طنطا يفضلون استخدام القراءة الإلكترونية وخاصة فيما يتعلق بتخصصاتهم.

٣/١/١/١٠/٠- دراسة منصور سعيد محمد (٢٠١١)[٨] بعنوان "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية، وقد توصلت إلى أن القراءة الإلكترونية حلت محل المطبوعة بشكل كلي لنسبة (٢٢.٩%) وبشكل جزئي لنسبة (٦٦.١%) وركزت على

مهمتين أساسيتين وهما الحصول على المعلومات والاستماع، كما أوصت الدراسة بوجود دراسات لقياس مدى أهمية القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية.

٠/١٠/١/١/٤- دراسة ازدهار خالد السالم العلى (٢٠٠٧)[٩] بعنوان: "أثر القراءة من خلال شاشة الحاسوب في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها"، وسعت الدراسة إلى معرفة تأثير القراءة من شاشة جهاز الحاسب الآلي على الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، وكانت نتيجتها وجود علاقة إيجابية وقوية بين الاستيعاب القرائي واتجاهات الطلبة نحو القراءة من شاشة الحاسوب.

٠/١٠/٢/١ـ الدراسات الأجنبية:

٠/١٠/١/٢/١- دراسة Shirin Shafiei Ebrahimi (٢٠١٦م)[١٠] بعنوان "تأثير القراءة الرقمية على فهم نصوص النثر الإنجليزية في سياقات اللغة الانجليزية كلغة أجنبية/ الانجليزية كلغة ثانية"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر القراءة الرقمية على فهم نصوص النثر الإنجليزية، وتوصلت إلى أن المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب القراءة الرقمية أفضل في فهم النصوص من المجموعة الضابطة.

٠/١٠/٢/٢/١- دراسة Karen louise Matis (٢٠١٣)[١١] بعنوان:" استخدام أجهزة القراءة الإلكترونية لقياس مدى اهتمام الطالب بالقراءة الكمية: دراسة على طلبة الفنون اللغوية في الصف التاسع"، وسعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أجهزة القراءة الإلكترونية في عملية القراءة لدى طلبة الصف التاسع بمادة اللغة الانجليزية، وتوصلت أن القراء الإلكترونيين مستخدمي الأجهزة الإلكترونية في عملية القراءة لديهم شعور إيجابي نحو قراءة المحتوى الإلكتروني المعروض، بالإضافة إلى أن أجهزة القراءة الإلكترونية تساعد في تنشيط الحافز التعليمي لدي الطلبة في عملية القراءة وتزيد من تحصيلهم الدراسي.

٠/١٠/٢- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا أو (الصم وضعاف السمع):

٠/١٠/٢/١ـ الدراسات العربية:

٠/١٠/٢/١/١- دراسة منال جعفر الحمدان ومحاسن محمد الكيلاني (٢٠٢٠)[١٢] **بعنوان: "مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية: دراسة مقارنة"**، وقد حاولت عقد مقارنة لمستوى التحصيل الدراسي لدى عينتين من الطلبة الصم وضعاف السمع بكل من البيئة المصرية والكويتية، وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها: وجود اختلاف في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة البيئة المصرية والكويتية، حيث توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلبة الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية وبين متوسطات درجات الطلبة الصم وضعاف السمع بالبيئة الكويتية لصالح البيئة الأولى (البيئة المصرية).

٠/١٠/٢/١/٢- دراسة جمعة محمد إبراهيم (٢٠١٨)[١٣] **بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام لغة الإشارة العربية في تحسين التحصيل الدراسي والتواصل لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية"**، هدفت هذه الدراسة للتحقق من فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة الصم باستخدام لغة الإشارة العربية الموحدة، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج التدريبي الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي قبل وبعد تطبيق البرنامج التجريبي لصالح التطبيق البعدي.

٠/١٠/٢/١/٣- دراسة أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي (٢٠١٣)[١٤] **بعنوان: "فاعلية اختلاف كثافة المثيرات البصرية في برامج الكمبيوتر على التحصيل الدراسي**

والميل نحوها لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية"، وهدفت إلى معرفة مدى فاعلية اختلاف المثيرات البصرية في برامج الكمبيوتر على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وأبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي والميل نحو المثيرات البصرية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٠/١٠/٢/١/٤- دراسة هالة السيد أحمد (٢٠١١)[١٥] **بعنوان: "فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية**"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر نموذج بنائي في تدريس مادة العلوم على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير العلمي لدى الطلبة المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من اختبار التحصيل والتفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

٠/١٠/٢/٢ـ الدراسات الأجنبية:

٠/١٠/٢/٢/١- دراسة Marc Marschark, et al(٢٠١٥)[١٦] **بعنوان: "التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة الصم وضعاف السمع في العوامل الفردية، والأسرية، والاتصالية، والتعليمية**"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع من خلال التواصل الفردي المنزلي والعوامل التعليمية، وتوصلت إلى أن تحصيل الطلبة العاديين أعلى من التحصيل الدراسي للطلبة الصم وضعاف السمع.

٠/١٠/٢/٢/٢- دراسة Linda Anne Macdonald (٢٠٠٧)[١٧] **بعنوان: "تقييم الإنجاز الأكاديمى للطلبة الصم وضعاف السمع**"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية

(بولاية نيوبرونزويك ونوفا شكوشا) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن الفقدان السمعي له أثر كبير على اكتساب اللغة وبالتالي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة.

١ـ نتائج الدراسة العملية.

١/١- خصائص مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع هذه الدراسة كما يوضح جدول (١) من طلبة مدارس التربية الخاصة (للإعاقة السمعية) والتي يطلق عليها مسمى مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، مع الإشارة إلى أن عدد هذه المدارس بمحافظة سوهاج بكافة مراكزها وضواحيها هي أربع مدارس فقط خاصة بطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية (مجتمع الدراسة) وتوجد في أماكن متفرقة بالمحافظة، وكان عدد هؤلاء الطلبة حسب إحصاءات مأخوذة من هذه المدارس في العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م) هو ٣٨٢ طالبًا وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، وجدير بالإشارة إلى أنه توجد بعض المدارس الأخرى خاصة بالمرحلة الابتدائية والتي لم تعتمد عليها الدراسة؛ وذلك لعدة أسباب منها أن طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية يملكون القدرة على التواصل مع الآخرين نوعًا ما على عكس طلبة المرحلة الابتدائية، مع امتلاك هؤلاء الطلبة للأجهزة الإلكترونية الحديثة والتي شرط توافرها في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة بشكل تفصيلي.

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة.

م	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية		إجمالي	النسبة المئوية
		الإعدادية	الثانوية		
١	مدرسة الأمل للصم بطهطا	٨٦	٦١	١٤٧	%٣٨.٥
٢	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالحويتي	٥٨	٣٣	٩١	%٢٣.٨
٣	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالكوثر	٢٢	٥٢	٧٤	%١٩.٤
٤	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بجرجا	٢٧	٤٣	٧٠	%١٨.٣
	الإجمالي	١٩٣	١٨٩	٣٨٢	%١٠٠

٢/١- عينة الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عينتين، وفيما يلي عرض لذلك:

(١) عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار العينة الاستطلاعية للدراسة بنسبة (٣٨,٢) وبلغ عددها (١٤٦) طالبًا وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية وتم اختيارهم بالطريقة القصدية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج؛ حيث طبق عليهم اختبار تحصيلي قبلي لتحديد العينة التجريبية، وتراوحت أعمار هؤلاء الطلبة بين (١٤- ١٩عام) بمتوسط عمري بلغ (١٦.٥عام) وانحراف معياري قدره (١.٧٥ عام)، وذلك بهدف التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس، والهدف الرئيسي من ذلك قياس الباحثة لمستوى التحصيل الدراسي للطلبة قبل إجراء التجربة، واختيار الطلبة ضعاف التحصيل لإجراء التجربة عليهم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) العينة الاستطلاعية للدراسة (ن= ١٤٦)

م	المرحلة التعليمية	الإعدادية		الثانوية		إجمالي العينة	النسبة المئوية
	الجنس	ذكور	أناث	ذكور	أناث		
١	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بطهطا	١٩	١٣	١١	١٤	٥٧	%٣٩
٢	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالحويتي	٩	١١	٧	٦	٣٣	%٢٢.٥
٣	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالكوثر	٧	٨	٩	٥	٢٩	%٢٠
٤	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بجرجا	٩	٦	٧	٥	٢٧	%١٨.٥
	إجمالي العينة	**٤٤**	**٣٨**	**٣٤**	**٣٠**	**١٤٦**	**%١٠٠**

(٢) عينة الدراسة التجريبية:

تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٤٠) طالبًا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بنسبة (١٠.٥%) من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ عددها (٣٨٢) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم من عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، كما تم اختيارهم بطريقة قصدية بناءً على أساس انخفاض درجاتهم في مقياس التحصيل الدراسي عند درجة القطع (م- ١ع) وذلك لإجراء تجربة الدراسة عليهم، ويوضح الجدول التالي المتوسط والانحراف المعياري لدرجات العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (٣) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات العينة الاستطلاعية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا (ن= ١٤٦).

مقياس التحصيل الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	درجة القطع م- ١ع
	٥.٠٦٥	٨.٥٢	٣.٤٦

ويتضح من جدول (٣) أن الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسي باستخدام معادلة القطع بلغت (٣.٤٦) درجة، والتي تم على أساسها اختيار عينة الدراسة التجريبية من الذين يحصلون على هذه النسبة فأقل، وعلاوة على ذلك راجعت الباحثة نتائج هؤلاء الطلبة في مسارهم الدراسي مع معلميهم خلال الشهور السابقة قبل إجراء التجربة، حيث طلبت من معلمي المادة المختارة (اللغة العربية)، إعطاء كل طالب من هؤلاء الطلبة تقييم لمستواه التحصيلي؛ وذلك لكي تتأكد الباحثة إن هؤلاء الطلبة بالفعل ضعاف التحصيل، وجدير بالذكر أن الباحثة لم تستند على متغير درجة الإعاقة فمنهم طلبة صم ومنهم ضعاف سمع، ولكنها اشترطت عدم وجود أية إعاقات أخرى غير الإعاقة السمعية، ويوضح الجدول رقم (٤) خصائص عينة الدراسة الضابطة والتجريبية من حيث الجنس والمرحلة التعليمية وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (٤) خصائص عينة الدراسة التجريبية والضابطة من حيث النوع والمرحلة التعليمية (ن= ٤٠).

المجموعات	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			إجمالي العينة
	إعدادي	ثانوي	المجموع	إعدادي	ثانوي	المجموع	
ذكور	٥	٣	٨	٥	٣	٨	١٦
إناث	٥	٧	١٢	٥	٧	١٢	٢٤
إجمالي العينة	١٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	٤٠

ويتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة التجريبية تكونت من (٤٠) طالبًا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا موزعين وفق المجموعات إلى (٢٠) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة و(٢٠) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية، ووفق متغير المرحلة التعليمية إلى (٢٠ إعدادي/ ٢٠ ثانوي)، ووفقًا إلى متغير الجنس (١٦ ذكور/ ٢٤ إناث).

وقبل أن تبدأ الباحثة بتطبيق الدراسة على المجموعتين رغبت فى التأكد من تكافؤهما، من خلال درجاتهم في التطبيق القبلي وذلك باستخدام (اختبار مان ويتني Mann- Whitney test) للتأكد من عدم وجود أية فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل الدراسي قبل إجراء التجربة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) نتائج اختبار مان ويتني "Mann- Whitney test" للأزواج المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجوعة الضابطة والتجريبية لمقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا قبل إجراء التجربة (ن= ٤٠).

المجموعة	عددها	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	متوسط الدلالة	اتجاه
الضابطة	٢٠	٢٢.٤٢	٤٤٨.٥٠	١.٠٦٣	غير دال	سالب (-)
التجريبية	٢٠	١٨.٥٨	٣٧١.٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق التحصيلي القبلي لمقياس التحصيل الدراسي وذلك وفقًا للمدى الذي حدده (قطيط) على النحو الآتي[١٨]:

- إذا كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) فإن المجموعات تكون متكافئة.
- إذا كان مستوى الدلالة أصغر من (٠.٠٥) فإن المجموعات تكون غير متكافئة.

وتدل قيمة Z المحسوبة (١.٠٦٣) على توافق المجموعتين مع بعضهما لبعض من حيث التحصيل الدراسي، وتؤكد إمكانية إجراء المقياس على المجموعة التجريبية بطريقة صحيحة، ومما لا شك فيه أن الدراسة تتأثر ببعض المتغيرات التي يجب ضبطها وتحديدها قبل إجراء التجربة، ففي الدراسة الحالية يوجد بعض المتغيرات مستقلة وهو اتباع أسلوب القراءة الإلكترونية في الاطلاع على المحتوى التعليمي، والبعض الآخر تابعة يتمثل في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، وأخرى متغيرات ضابطة كالمرحلة العمرية؛ حيث راعت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة تقارب أعمار الطلبة مع استبعاد الباقيين والراسبين من سنوات أخرى، والمستوى التعليمي للطلبة من خلال الاختبار التحصيلي القبلي التي قامت به الباحثة؛ حيث تم اختيار الطلبة ضعاف التحصيل الدراسي، وأيضًا الأجهزة الإلكترونية حيث تم اختيار الطلبة ضعاف التحصيل الدراسي والذين يمتلكون أجهزة إلكترونية، وأبسط هذه الأجهزة الهاتف الذكي، وأخيرًا الجنس فاعتمدت الدراسة على الذكور والإناث.

٣/١- التجربة:

تعد التجربة أهم أدوات المنهج التجريبي والتي اعتمدت عليها الباحثة بشكل رئيسي؛ حيث تعطى فرصة كبيرة للطلبة الصم وضعاف السمع لإجراء تجربة تعد بالنسبة لهم شيء جديد لم يتم استخدامه من قبل، وتساعد في الوصول للنظريات والوقائع الحقيقية بنسب إحصائية دقيقة، وفيما يلي سنقوم بسرد الإجراءات التي اتبعت في التجربة.

١/٣/١- تحديد هدف التجربة:

هدفت التجربة لقياس أثر القراءة الإلكترونية (كمتغير مستقل) على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية (كمتغير تابع).

٢/٣/١- أهمية التجربة:

تسعى التجربة للإفادة من أسلوب القراءة الإلكترونية في تحسين وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا؛ حيث تساعد بعد تطبيقها على زيادة جذب انتباه الطلبة الصم وضعاف السمع للعملية التعليمية بصفة عامة ولعملية القراءة بصفة خاصة؛ مما يؤدي لبث روح الأمل والتفاؤل لدى هؤلاء الطلبة.

٣/٣/١- الوسائل المستخدمة في التجربة:

اعتمدت الباحثة على بعض الوسائل عند إجراءها للتجربة، ومنها ما يأتي:

- المحتوى التعليمي الذي تم إعادة تصميمه بطريقة إلكترونية، مع احتواءه على مجموعة من الوسائط المتعددة.
- مقياس التحصيل الدراسي الذي قامت الباحثة بإعداده بطريقة تتوافق مع خصائص وقدرات الطلبة الصم وضعاف السمع.
- اتبعت الباحثة مجموعة من الطرق الودية مع الطلبة؛ لكي تستطيع تحقيق هدف الدراسة.
- قامت الباحثة بتوصيل شبكة الإنترنت للطلبة عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) أثناء الندوة التعريفية (لشرح طريقة الدخول على اللينك Link الخاص بالمحتوى الإلكتروني للدراسة).

١/٣/٤- طلبة المجموعة التجريبية (التي تم إجراء التجربة عليها):

بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٢٠) طالبًا وطالبة، فتم مراعاة بعض الاعتبارات عند اختيار هذه المجموعة منها:

- النقطة الأساسية التي اعتمدت عليها الباحثة هي أن تكون عينة الدراسة منخفضة المستوى الدراسي (بناءً على الاختبار القبلي والكفاءة السيكومترية للمقياس ودرجة القطع وتم عرض ذلك سابقًا)؛ لكي تضمن الباحثة قياس الفرق مع أو بدون تطبيق المتغير المستقل عليها (القراءة الإلكترونية).
- جمعت الباحثة بين الطلبة الصم وضعاف السمع في تجربة الدراسة فلم تركز على نسبة الإعاقة السمعية بنفس التركيز على انخفاض المستوى الدراسي.
- عدم وجود إعاقات أخرى لدى طلبة العينة التجريبية غير الفقدان السمعي سواء الجزئي أو الكلي.

١/٣/٥- اختيار وتنظيم المحتوى:

تم الاطلاع على العديد من المقررات التعليمية الخاصة بالطلبة الصم وضعاف السمع للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وبعد إجراء عدة مقابلات مع معلمي المواد المختلفة تم اختيار مادة اللغة العربية لصعوبة فهمها واستيعابها لدى هؤلاء الطلبة ليتم تطبيق التجربة عليها، ومن خلال مقابلة الباحثة مع معلمي هذه المادة للمجموعة التجريبية تم تعريفهم بالهدف من تجربة الدراسة، وتوضيح أهمية المقررات الإلكترونية ومدى الإفادة التي ترجع على هؤلاء الطلبة، بالإضافة لتوضيح ومناقشة الخطوات التي ستسير عليها التجربة من أجل تحقيق أهدافها، وسوف نعرض طريقة اختيار وتنظيم المحتوى الإلكتروني المستخدم فيما يلي:

١/٣/٥/١- اختيار المحتوى:

تم اختيار مادة اللغة العربية للطلبة الصم وضعاف السمع بالمرحلتين الإعدادية والثانوية؛ ليتم إعادة صياغتها بطريقة إلكترونية للمجموعة التجريبية وتطبيقها كما هي

بدون تغييرات للمجموعة الضابطة، وجدير بالذكر أن الباحثة قامت باختيار درس قراءة وهو (من آثار العلم في الحياة) من الصف الأول الإعدادي بالمرحلة الإعدادية وأيضًا درس قراءة (من أسس النجاح في الحياة) من الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية، حيث اقتصرت على هذين الدرسين فقط.

١/٣/٥/٢- تنظيم المحتوى:

كانت مرحلة تنظيم المحتوى لا تقل أهمية عن اختياره؛ فالتنظيم الجيد يساعد في سرعة استجابة الطلبة للمحتوى المعروض أمامهم؛ لذلك اتخذت الباحثة بعض الاعتبارات في تنظيمها والتي من ضمنها اختيار الوسائط المتعددة التي تساعد في تحقيق أهداف الدراسة وتتناسب مع المحتوى والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، فقد اعتمدت الدراسة على الوسائط البصرية بشكل كبير التي تساعد في تشجيع الطلبة لفهم المحتوى، وشملت (النصوص، والرسوم التوضيحية، والصور الثابتة، والفيديوهات المترجمة بلغة الإشارة)، حيث التزمت الباحثة بوضع صور توضيحية أو مخطط تفصيلي أمام كل فقرة؛ مما يساعد الطالب عند النظر لهذه الوسيلة المستخدمة أن يستحضر في ذهنه مضمون النص، وتم عرض اختيار وتنظيم المحتوى بشكل أكثر تفصيلًا في الجزء العملي للدراسة.

١/٣/٥/٣- رأي المحكمين في المحتوي:

قبل أن تقوم الباحثة بتطبيق تجربة الدراسة، تم اطلاع ستة من السادة المحكمين (معلمي وموجهي مادة اللغة العربية) على المحتوى المستخدم للتجربة، للتأكد من دقته وسلامته وأيضًا ملاءمته لقدرات هؤلاء الطلبة.

١/٣/٦- تطبيق التجربة (إجراءات التجربة):

بعد أن قامت الباحثة باختيار المحتوى وتنظيمه تم إعداد مقياس التحصيل الدراسي وفيما يلي عرض لعناصره:

(١) مقياس التحصيل الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا:

أ- خطوات إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس من (٢٠) عبارة مرتبطين بمدى تأثير القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لعينة الدراسة؛ حيث لكل عبارة استجابتين (أوافق، لا أوافق) فقط وذلك لكي يسهل على الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا الإجابة عنه وعدم الملل أو التغاضي عن بعض الأسئلة لعدم فهمها واستيعابها، وترى الباحثة أنه إذا تكون المقياس من العديد من الاستجابات لصعب الأمر على هؤلاء الطلبة وبالوقت نفسه لم تكن إجاباتهم دقيقة وصادقة.

(ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس التحصيل الدراسي:

بعد إعداد المقياس وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين بصورته الأولية، تم تعديله تبعًا لوجهات نظرهم المحترمة والتوصل للصورة النهائية، ثم قامت الباحثة بتطبيقه على العينة التجريبية للدراسة المكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الإعدادية والثانوية؛ لقياس مدى صدقه وثباته، وهذا يتضح فيما يلي:

(١) **الصدق validity**: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم خمسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وأيضًا كلية التربية قسم التربية الخاصة، وبنًاء على آرائهم تم التعديل في صياغة العبارات، وإضافة وحذف بعضها للخروج بالشكل النهائي للمقياس.

(٢) **الثبات Reliability**: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التحصيل الدراسي باستخدام ثلاث طرق: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، ومعامل الاتساق الداخلي، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٦) ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا (ن= ١٤٦)

مقياس التحصيل الدراسي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط بين نصفي الاختبار قبل التصحيح.	معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد التصحيح.
	٠.٧٨١	٥٣	٦٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٨١) وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس، كما يتضح أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٥٣)، ومعامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان- براون" (٦٩)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن مقياس التحصيل الدراسي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بشكل مُرضي، وبالتالي يمكننا استخدام هذا المقياس في الدراسة الراهنة بعد التأكد من صدقه وثباته، كما تعد طريقة الاتساق الداخلي من طرق ثبات المقياس؛ حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الخاصة بكل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا (ن= ١٤٦)

مقياس التحصيل الدراسي							
رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
١	.٣٦٨**	٦	.٤٢٣**	١١	.٥١٠**	١٦	.٥٠٣**
٢	.٤٨٠**	٧	.٤٠٣**	١٢	.٤٥٦**	١٧	.٤٣١**
٣	.٥٦٨**	٨	.٤٤٥**	١٣	.٤٢١**	١٨	.٣٧٣**
٤	.٤١٧**	٩	.٤٨٢**	١٤	.٤٤٩**	١٩	.٣٥٤**
٥	.٤٢٤**	١٠	.٥٠٥**	١٥	.٤٧٤**	٢٠	.٣١٥**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط ارتباطًا موجبًا مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى ثبات المقياس والتجانس الداخلي بين عباراته، وأيضًا صلاحيته للتطبيق.

١/٤- عرض ومناقشة النتائج.

ستقوم الباحثة بعرض لنتائج الدراسة ومناقشتها تبعا للتسأؤلات الخاصة بها، موضحة بذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من كل تسأل على حدة.

التساؤل الأساسي للدراسة الحالية هو، هل يوجد أثر إيجابى للقراءة الإلكترونية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في عينة الدراسة التجريبية؟ ويتفرع منه مجموعة تساؤلات فرعية، وفيما يلي توضيح لذلك:

١/٤/١- عرض نتائج التساؤل الأول ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة الذي ينص على: **ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي؟** فيجيب عنه جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) نتائج اختبار مان ويتني "Mann- Whitney test" للأزواج المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجوعة الضابطة والتجريبية لمقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا قبل إجراء التجربة (ن = ٤٠).

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	متوسط الدلالة	اتجاه
الضابطة	٢٢.٤٢	٤٤٨.٥٠	*NS١.٠٦٣	غير دال	سالب(-)
التجريبية	١٨.٥٨	٣٧١.٥٠			

*** NSغير دالة إحصائيًا.**

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس التحصيل الدراسي، مما يدل على تقارب وتوافق المجموعتين مع بعضهما البعض من حيث التحصيل، ويؤكد إمكانية إجراء المقياس على المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (١.٠٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

٢/٤/١- نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة الذى ينص على: **ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية علي مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس البعدي؟** فيجيب عنه جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) نتائج اختبار مان ويتني "Mann- Whitney test" للأزواج المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لمقياس التحصيل الدراسى لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بعد إجراء التجربة (ن= ٤٠).

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	متوسط الدلالة	اتجاه
الضابطة	١٣.٤٠	٢٦٨.٠٠	٣.٨٩٦**	دال عند مستوى دلالة ٠.٠١	البعدي
التجريبية	٢٧.٦٠	٥٥٢.٠٠			

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد على أن استخدام القراءة الإلكترونية لدى طلبة المجموعة التجريبية يزيد من تحصيلهم الدراسي؛ حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة

(٣.٨٩٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويمكننا أن نذكر أن المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة القراءة الإلكترونية متفوقة على المجموعة الضابطة، وترى الباحثة أن النتائج واقعية إلى حد كبير؛ حيث تساعد القراءة الإلكترونية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة ويتضح ذلك فيما يلي:

١-ساعدت على جذب انتباه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٢-زادت من إدراك المعلومات التي تعرض لهم مع سهولة استرجاعها.

٣- ساعدت في تشكيل المحتوى وتكوينه في الأذهان بصورة أكثر وضوحًا.

٤- أعانت على تنمية فكرة التعلم الذاتي لاحتواءها على الوسائط المتعددة المختلفة.

٣/٤/١- نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة الذي ينص على: **ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي؟** فيجيب عنه الجدول التالي.

جدول رقم (١٠) دلالة الفرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي للطبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية قبل وبعد تطبيق تجربة الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون welcoxon tes للأزواج المرتبطة (ن= ٢٠)

المقياس	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمةZ المحسوبة
	القبلي	السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية
مقياس التحصيل الدراسي	البعدي	٩.٣٣	٩.٥٨	٥٦.٠٠	١١٥.٠٠

(NS) غير دالة إحصائيًا.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي لطلبة العينة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة في القياسين القبلي والبعدي (١.٣٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا؛ ويمكن تفسير ذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المستوى التحصيلي لطلبة المجموعة الضابطة قبل وبعد التجربة؛ ويرجع ذلك لعدم مشاركة طلبة هذه المجموعة في التجربة والإفادة من طريقة القراءة الإلكترونية في فهم واستيعاب المحتوى التعليم، بالإضافة لما تحتويه من مقررات الإلكترونية ووسائط متعددة تساعد في جذب انتباه الطلبة وتحسين مستواهم التحصيلي، أي أنهم لم يتعرضوا لما أتيح لطلبة المجموعة التجريبية، وبالتالي كل هذه الأمور جعلت مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة الضابطة لم يتغير.

٤/٤/١- نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة الذي ينص على: **ما الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي؟** فيجيب عنه الجدول التالي:

جدول رقم (١١) دلالة الفرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية قبل وبعد تطبيق تجربة الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون welcoxon test للأزواج المرتبطة (ن= ٢٠)

مقياس التحصيل الدراسي	المقياس	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z المحسوبة
		السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	
	القبلي	١٢.٥٠٠	١٠.٣٩	١٢.٥٠	١٩٧.٥٠	٣.٤٦٥**
	البعدي					

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤٦٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا.

ولا يمكن أن يفوتنا توضيح ما أشارت إليه العديد من الدراسات إلى أن اهتمام الباحثين في تقدير نتائجهم أنصب في الدلالة الإحصائية بدون معرفة مقدار العلاقة بين المتغيرين، رغم إن وجود دلالة إحصائية عند تفسير النتائج يؤكد أن المتغير المستقل له تأثير على المتغير التابع، فعدم التركيز على حساب الدلالة العملية (حجم الأثر) يقلل من أهمية نتائج الدراسة، وقوة الاختبار تتحقق من تكامل العلاقة بين الدلالة الإحصائية والعملية، ويتضح ذلك فيما يأتي[١٩].

- إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية ودلالة عملية ترتب عليها (قرار إيجابى صائب).
- إذا كانت الفروق غير دالة إحصائيًا وعمليًا ترتب عليها (قرار سلبي صائب أيضًا).

ولكي تتأكد الباحثة من الدلالة العملية لنتائج التساؤل الرابع إحصائيًا تم حساب حجم تأثير أسلوب القراءة الإلكترونية (المتغير المستقل) على مستوى التحصيل الدراسي (المتغير التابع) للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا، ويوضح الجدول التالي رقم (١٢) قيمة حجم أثر القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية:

جدول رقم (١٢) قيمة حجم الأثر للقراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

مع العلم أن: ن= عدد طلبة المجموعة التجريبية

م= المتوسط الحسابي

ع= الانحراف المعياري.

مقياس التحصيل الدراسي	المجموعة التجريبية قبل (ن=٢٠)		المجموعة التجريبية بعد (ن=٢٠)		قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر	نوع حجم الأثر
	م	ع	م	ع			
	٢.٣٥	٢.١٦	٦.٤٠	١.٧٩	١.٤٢	دالة إحصائيًا	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر كبير لاستخدام القراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية، وفقًا للمدى الذي سارت عليه دراسة (حنان علي) نقلًا عن (Kless, Argle) والذي يتضح فيما يلي.[٢٠]

- إذا كانت قيمة حجم الأثر تتراوح بين ٠.٢ إلى أقل من ٠.٥ يكون حجم التأثير صغيرًا.
- إذا كانت قيمة حجم الأثر تتراوح بين ٠.٥ إلى أقل من ٠.٨ يكون حجم الأثر متوسطًا.
- إذا كانت قيمة حجم الأثر أكبر من ٠.٨ يكون حجم التأثير كبيرًا.

وفي الدراسة الحالية أظهرت النتائج أن قيمة حجم الأثر هي(١.٤٢) وتعد بذلك قيمة مرتفعة، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على إن اتباع أسلوب القراءة الإلكترونية كمتغير مستقل له تأثير كبير على تحسين مستوى التحصيل الدراسي كمتغير تابع لدى طلبة المجموعة التجريبية من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية.

٥/١ـ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج وهي كما يلي.

١- تم تعريف للقراءة الإلكترونية خاص بهذه الدراسة وهو قراءة النصوص سواء التي تم إعدادها بطريقة إلكترونية أو تحولت من الشكل التقليدي للإلكتروني، من خلال الأجهزة الإلكترونية الحديثة كالحاسوب، والأجهزة القارئة الإلكترونية ككيندل، سواء أكانت متصلة أو غير متصلة بالإنترنت، مع تميزها عن القراءة التقليدية بالتفاعلية، والإتاحة، والاستمرارية،...الخ.

٢- تقدم الدراسة الراهنة أداة جديدة (مقياس التحصيل الدراسي) لقياس التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا والذي يعد أكثر ملاءمة لهذه الفئة، كما يمكن الاستفادة منه في مجال الدراسات والبحوث التربوية المستقبلية الخاصة بهذه الفئة.

٣- وفي ضوء ما أظهرته الدراسة الحالية من نتائج تبين أنه تم إفادة طلبة المجموعة التجريبية من الدخول على الروابط التشعبية لتطبيق القراءة الإلكترونية في زيادة مستواهم التحصيلي.

٤- زيادة انتباه الطلبة ودافعيتهم التعليمية عند استخدام القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية ويرجع ذلك لاستخدام الوسائط المتعددة المختلفة.

٥- استمتاع الطلبة بطريقة عرض المحتوى والرغبة في أن تكون مقررات مادة اللغة العربية بالطريقة نفسها في السنوات المقبلة.

٦- عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي عند درجة ١.٠٦٣.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس البعدي عند درجة ٣.٨٩٦.

٨- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي عند درجة ١.٣٠.

٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة سمعيًا في القياس القبلي والبعدي عند درجة ٣.٤٦٥.

١٠- وجود أثر إيجابي للقراءة الإلكترونية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية عند درجة ١.٤٢

٦/١ـ توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما واجهته من صعوبات خلال فتره تطبيق الإجراءات العملية، توصي الباحثة بالآتي:

١- ضرورة نشر الوعي العلمي والتقني لأهمية القراءة الإلكترونية في العملية التعليمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا وأثرها على تحصيلهم الدراسي.

٢- الاهتمام بوجود منصات تعليمية خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا؛ للإفادة من المقررات بالشكل الإلكتروني ومواكبة التطورات التكنولوجية الحالية.

٣- ضرورة تطبيق طريقة القراءة الإلكترونية على المراحل التعليمية المختلفة.

٤- وجود إشارات موحدة بين معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع، أو قاموس إشاري خاص بهؤلاء المعلمين، ويحتوي على المفاهيم والمصطلحات الموجودة في المناهج التعليمية الخاصة بكل مرحلة تعليمية على حدة.

٥- وجود مادة تعليمية أساسية في مدارس العاديين يطلق عليها (تعلم لغة الإشارة)، لكي يمتلك الطلبة الأسوياء خلفية واسعة عن طريقة التواصل الأساسية مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا.

٦- أخيرًا توصي الباحثة بإجراء دراسات وبحوث حول معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات الطلبة الصم وضعاف السمع نحو استخدام طريقة القراءة الإلكترونية، بالإضافة لمعرفة العقبات التي تواجه هؤلاء الطلبة عند اتباع هذه الطريقة داخل العملية التعليمية.

المصادر والمراجع.

(١) عبد القادر، حسام. "القراءة الرقمية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال". مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ع.٢٤، ٢٠٠٩، ص٩٩.

(2) Pace, Jesse R. Daryl F .Mellard. "reading achievement and reading efficacy changes for middle school students with disabilities through blended learning instruction". Journal of special education technology, vol.31, n.3 ,2016. P157.

(٣) البار، ابتهال محمد علي." مراجعة كتاب مهارة القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير لفهيم مصطفى، ٢٠٠٦م" مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية– مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع. ٣–٤، مايو ٢٠١٤. ص٢٠٥.

(٤) مصطفى، فهيم. "مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير". القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦، ص٢٥٩.

(٥) عبد الملك، لوريس إميل. "برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على المدخل البصري والمكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للمعاقين سمعيًا. جامعة عين شمس– كلية التربية– الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع. ١٥٩، ٢٠١٠، ص١٥٨.

(٦) المحبوب، شافي فهد شافي. "واقع القراءة الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات". مركز العطاء للإستشهادات التربوية – مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج. ١، ع. ٢، ٢٠٢١. ص١٧–٣٤.

(٧) البيومي، مي محمد سعد." اتجاهات طلاب جامعة طنطا نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية". جامعة طنطا– كلية الآداب، ٢٠١٨. ص٧٦– ١٢٢. أطروحة ماجستير.

(٨) محمد، منصور سعيد. "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط نحو القراءة الإلكترونية: دراسة ميدانية". جامعة أسيوط– كلية الآداب– المجلة العلمية لكلية الآداب، ع. ٣٧، يناير ٢٠١١. ص٩–٣٧.

(٩) العلي، ازدهار خالد السالم. "أثر القراءة من خلال شاشة الحاسوب في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها". الأردن– جامعة اليرموك– كلية تكنولوجيا المعلمات وعلوم الحاسوب، ٢٠٠٧. ص٢٣– ٤٤. أطروحة ماجستير.

(10) Ebrahimi, shirin shafiei. "Effect of digital reading on comprehension of English prose texts in EFL/ ESL contexts". International journal of English language and literature studies, vol. 5, n. 2, 2016, p111.

(11) Matis, Karen louise "using electronic reading devices to gauge student situational interest in reading A quantitative study with ninth- grade language arts students". Indiana university of Pennsylvania- Professional Studies in education, 2013, p16. PHD.

(١٢) الحمدان، منال جعفر. محاسن محمد الكيلاني. "مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية: دراسة مقارنة". جامعة عين شمس– كلية الدراسات العليا للطفولة– مجلة دراسات الطفولة، مج. ٢٣، ع. ٨٧، ٢٠٢٠، ص٧٣.

(١٣) إبراهيم، جمعة محمد إبراهيم. "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام لغة الإشارة العربية في تحسين التحصيل الدراسي والتواصل لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية". الإسماعلية– كلية التربية– قسم التربية الخاصة، ٢٠١٨، ص٧–١٥٧. أطروحة دكتوراه.

(١٤) مرسي، أشرف أحمد عبداللطيف. "فاعلية اختلاف كثافة المثيرات البصرية في برامج الكمبيوتر على التحصيل الدراسي والميل نحوها لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية". رابطة التربويين العرب، ع. ٤٢، ج. ٢، ٢٠١٣، ص١٣.

(١٥) أحمد، هالة السيد. "فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية". جامعة قناة السويس– كلية التربية، ٢٠١١، ص٢٤٣. أطروحة دكتوراه.

(16) Marschark, Marc. et al. "predicting the academic achievement of deaf and hard- of- hearing students from individual, household, communication, and educational factors". Exceptional children, vol.81, n. 3, 2015, P2.

(17) Macdonald, Linda Anne. "Assessment of academic achievement of students who and deaf and hard of hearing". United States- The university of New Brunswick- the faculty of Education, 2007, p1-182. PHD.

(١٨) قطيط، غسان يوسف. "تطبيقات Spss في دراسة البحوث الإجرائية، التأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة قبل البدء بالبحث". الحلقة الرابعة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٩.

(١٩) بدوي، عبير علي أحمد. "مقارنة طرق قياس حجم الأثر لبعض الأساليب الإحصائية مع أحجام عينات مختلفة". مجلة البحث العلمي في التربية، ع. ١٩، ٢٠١٨، ص٤٣٧.

(٢٠) علي، حنان أحمد محمد. "فاعلية برنامج إرشادى معرفي تحليلي لتحسين الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا". جامعة أسيوط– كلية الآداب– قسم علم نفس، ٢٠١٩، ص١٢١. أطروحة دكتوراه.